

تفسير البيضاوي

93 - { ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا } مما لم يحرم عليهم لقوله : { إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات } أي اتقوا المحرم وثبتوا على الإيمان والأعمال الصالحة { ثم اتقوا } ما حرم عليهم بعد كالخمر { وآمنوا } بتحريمه { ثم اتقوا } ثم استمروا وثبتوا على اتقاء المعاصي { وأحسنوا } وتحروا الأعمال الجميلة واشتغلوا بها روي [أنه لما نزل تحريم الخمر قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم يا رسول الله فكيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسرفنزلت] ويحتمل أن يكون هذا التكرير باعتبار الأوقات الثلاثة أو باعتبار الحالات الثلاث استعمال الإنسان التقوى والإيمان بينه وبين نفسه وبين الناس وبين الله تعالى ولذلك بدل الإيمان بالإحسان في الكرة الثالثة إشارة إلى ما قاله E في تفسيره أو باعتبار المراتب الثلاث المبدأ الوسط والمنتهى أو باعتبار ما يتقي فإنه ينبغي أن يترك المحرمات توقيا من العقاب والشبهات تحزرا عن الوقوع في الحرام وبعض المباحات تحفظا للنفس عن الخسة وتهديبا لها عن دنس الطبيعة { والله يحب المحسنين } فلا يؤاخذهم بشيء وفيه أن من فعل ذلك صار محسنا ومن صار محسنا صار محبوبا